

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 81- سورة الأحزاب الآية (05).

عبدالرحمن العجلان

والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجاك اللاتي اتيت اجرهن التي اتيت اجرهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك - [00:00:00](#)

وبنات عملك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين وعلمنا ما فرضنا عليهم في ازواجاهم وما ملكتهم وما ملكت ايمانهم - [00:00:36](#)

وما ملكت ايمانهم وما ملكت ايمانهم لكي لا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيمما هذه الاية الكريمة من سورة الأحزاب بيان من الله جل وعلا - [00:01:08](#)

بما وسعه الله جل وعلا على رسوله صلى الله عليه وسلم حيث لا حل له ما لم يحله لغيره صلوات الله وسلامه عليه صلى الله عليه وسلم تزوج عددا من النساء - [00:01:38](#)

احل الله له الجمعة بين اربع لانه عليه الصلة والسلام يتزوج النساء لمصالح عظيمة ولفوائد تعود لمصلحة الاسلام كما تعود لمصلحة المسلمين كذلك فيها تأليف للقلوب وفيها نشر - [00:02:13](#)

للعلم لان الرسول صلى الله عليه وسلم في بيته لا يطلع على بعض اعماله الا نساوه امهات المؤمنين فاذا كثرنا كثر رواة الحديث ونقلة العلم الشرعي للامة والفقه صلى الله عليه وسلم - [00:03:01](#)

قبائل من العرب ومن غيرهم بمصاہرته ایاهم واکرم صلى الله عليه وسلم من ابلی الاسلام بلاء حسنا ابی بکر وعمر رضی الله عنہما وجبر خاطر عدد من النساء اللاتی ابتعدنا - [00:03:40](#)

عن اهالیہن وتوفي ازواجاھن وهاجرنا عن اوطنانھن لطلب مرضاة الله ورسوله من هن من هاجرنا الى الحبشة ومنھن من هاجرنا الى المدینۃ فمن هاجرنا الى الحبشة تبصر زوجها ومات على النصرانیة - [00:04:18](#)

فبقيت في الحبشة وحيدة ابوها ضد الاسلام والمسلمين. وبغض ما محمد صلى الله عليه وسلم وهي رضي الله عنها تركت والديها واخوانها لطلب مرضات الله ورسوله ومنھن من هاجرنا الى المدینۃ - [00:04:55](#)

مع زوجها فتوفي زوجها وبقيت وحيدة فجبر صلى الله عليه وسلم خاطرها وتزوجها فصرن امهات المؤمنين. رضي الله عنھن اباح الله جل وعلا له ما لم يبح لغيره من افراد الامة - [00:05:28](#)

وعلى خلاف ما يقوله المغرضون والمتلقطون للزلات يتوقعون ان لهم مدخلا في ذلك وهذا مما يثنى به على النبي صلى الله عليه وسلم في زواجه عليه الصلة والسلام وليس مأخذنا - [00:06:03](#)

فلم يتخير صلى الله عليه وسلم الابكار ولم يتخير الجميلات وانما تخير من النساء من في زواجهن مصلحة واعتزاز للإسلام والمسلمين فلم يتزوج صلى الله عليه وسلم بکرا سوی واحدة. عائشة رضي الله عنها. من مجموعة النساء اللاتي دخل عليها - [00:06:30](#)

لم يكن منهن بکر الا عائشة رضي الله عنها ورضي الله عن امهات المؤمنين والله جل وعلا رفع الحرج عن المصطفى صلى الله عليه وسلم لعلمه جل وعلا بالمصلحة العظيمة من زواجه بهؤلاء النساء - [00:07:00](#)

يقول الله جل وعلا يا ايها النبي خطاب تکریم صلى الله عليه وسلم فلم يناده جل وعلا باسمه وانما ناداه بصفة النبوة يا ايها النبي انا

احلنا لك ازواجاك اللاتي اتيت اجورهن - 00:07:38

تصريح من الله جل وعلا في حل الزوجات اللاتي عقد عليهن صلی الله عليه وسلم واتاهن مهورهن وانه لا حرج عليه في ذلك بخلاف افراد الامة فمن جاء الى النبي صلی الله عليه وسلم مسلما - 00:08:09

وتحته سنت نسوة قال امسك اربع وفارق البقية وجاءه اخر تحته عشر نسوة قال له امسك اربع وفارق البقية احنا لنا لك ازواجاك اللاتي اتيت اجورهن ازواجاك اللاتي في عصمتك - 00:08:38

وقد دفعت لهن مهورهن فالاجور هنا بمعنى المهور هؤلاء حل لك لا تؤمر بفارق واحدة منهن مكافأة لهن حيث احترم الله ورسوله والدار الاخرة ويبقين في عصمتك وهن زوجاتك في الجنة - 00:09:08

مع ما يعطيك الله جل وعلا من الكرامة هناك احلى لنا لك ازواجاك اللاتي اتيت اجورهن فهم جمهور العلماء من هذا حل امهات المؤمنين اللاتي في عصمة رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:09:38

وفهم اخرون لان المراد اي امرأة تتزوجها وتدفع لها المهر فهي حل لك حتى وان زدت على ما عندك كذلك ودلالة الاية على قول الجمهور اوضح لان الله جل وعلا قال احلنا - 00:10:11

لك ازواجاك اللاتي اتيت اجورهن ازواجاك احلناها لك. يعني اللاتي في عصمتك هذا هو الظاهر وان فهم بعض العلماء رحم الله الجميع لان المراد اي امرأة تتزوجها فهي حل لك - 00:10:41

لا تتوقف على عدد وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك ما ملكت يمينك مما افاء الله عليك. افاء بمعنى رد الله عليك الغنيمة التي يغنمها المسلمون من اموال - 00:11:06

ونساء واطفال كل هذه رجعت لاصلها رجعت لمن يستحقها اللي يستحقها هم المسلمون هم المؤمنون بالله واليوم الاخر هم الذين يستحقون المال والنساء والاطفال فلذا سماه الله جل وعلا ما يأخذ المسلمين - 00:11:45

من الكفار في حال المعركة هذا يسمى في تحليل له لانه رجع الى اصله وليس نهب ولا غصب بل هو شيء يعني رجع يعني بأنه شرد وعاد الى اصله يستمتع بذلك المؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:12:18

وما ملكت يمينك منين مما افاء الله عليك؟ الغنائم الغنائم فإذا قاتل المسلمين الكفار لاعلاء كلمة الله وادخال الناس في دين الله بعد دعوتهم كان يبدأ بالدعوة لان الهدف ليس هو الهدف الغنيمة - 00:12:52

ولا الهدف المال وانما الهدف ان كل من تحت اديم السماء يعبد الله هذا الذي يتمناه المسلمين وان دفعوا الاموال فهم لا يقاتلون لاجل الاموال ولا لاجل النساء ولا لاجل السبي ولا لاجل الاولاد ليكونوا خدم؟ لا - 00:13:29

وانما يقاتلون لاعلاء كلمة الله وليعبد الله وحده في الارض فإذا قاتل المسلمين الكفار بعد امتناعهم عن الدخول في الدين الاسلامي كما غنمهم المسلمين من النساء وان كان لهن ازواج - 00:13:53

فتتفنفك علاقتهن بازواجاهن ويكون غنيمة للمسلمين يقسمها الامام بين المجاهدين تمنى له منهن شيء استبرأها في حي بحر لانها ربما تكون البارحة باتت مع زوجها الكافر وتستبرأ حتى يعرف براءة رحمها - 00:14:27

ثم تحل لمن كانت له فان شاء جعلها فراشا له امة وان شاء باعها فمن امهات المؤمنين بنت حبي بن اخطب كانت في السبي واصطفاها النبي صلی الله عليه وسلم لنفسه - 00:15:05

صلی الله عليه وسلم ان يجعلها واحدة من الامام فراشا ولا قسم لها وتكون ملك لكنه صلی الله عليه وسلم تكرم عليها بان اعتقها وجعل عتقها صداقها. ورفع منزلتها فجعلها من امهات المؤمنين - 00:15:48

وهي بنت الداعي رسول الله صلی الله عليه وسلم. حبي بن اخطب لكن لما امنت بالله ورسوله اصطفاها الرسول صلی الله عليه وسلم لنفسه وجعلها من امهات المؤمنين واصلها مما افاء الله عليه - 00:16:17

وجويرية بنت الحارث المصطلقية كانت من السبي فكانت من نصيب ثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه فكتابها يعني باعها على نفسها فجاءت تستعين النبي صلی الله عليه وسلم - 00:16:42

فعرضت عليها النبي صلى الله عليه وسلم جبرا لخاطرها ان يسدد عنها كتابتها المبلغ الذي تفاوضت مع ثابت ابن قيس ان يسدد عنها و تكون زوجة له فرضيت وفرحت بذلك وسدد عنها النبي صلى الله عليه وسلم الدين الذي عليها ثابت - [00:17:14](#)

واصطافها واخذها وتزوجها صلى الله عليه وسلم. وجعل عتقها صداقها مع ما دفع لها من دين الكتابة وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك ومنهن من اباقها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:47](#)

فراشا وليس من امهات المؤمنين كريحانة بنتي يسمعون النظرية من من بنى النظير وماريا القبطية التي اهدتها اليه المقوقس ملك مصر بقينا ويدرك ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:21](#)

عرض على ريحانة ان شاءت او احببت ان يعتقها ويجعل عتقها صداقها ويتزوجها. او ان تبقى امة فكانها ابقي لك ابقي امة اريح تحب ان تخف عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:54](#)

ولا يكون لها قسم كقسم الزوجات وانما يأتيها حسب ما يتيسر وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك ان تبقى امة كما بقيت ريحانة وماريا وسواء كانت جاءت عن على سبيل - [00:19:11](#)

الغنية وفي باب الجهاد في سبيل الله كصفية وجويرية وريحانة رضي الله عنهن او كانت مهداة اليه كماريا او موهوبة له او اشتراها صلى الله عليه وسلم هذه يقال لها ملك يمين - [00:20:02](#)

وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك. وبنات خالك وبنات خالاتك حل لك ان اردت ان تتزوج منهن وهذه تمثل عدالة الاسلام وتوسطه وانه لا افراط ولا تفريط - [00:20:37](#)

النصارى لا يتزوج الواحد منهم المرأة الا اذا كان بينه وبينها سبعة اجداد فاكثر اليهود يتزوج الرجل بنت اخيه وبنات اخته التي هو عمها وخالها يتزوجها والاسلام والحمد لله القربيات - [00:21:32](#)

ما يتزوجهن المرء ولا يمنعه من الزواج من القرابة البعيدة فبنت العم اجنبية وبنت الخال اجنبية وبنت العممة وبنت الخالة وهكذا الاسلام وسط لا افراط ولا تفريط لا غلو ولا تضييع - [00:22:18](#)

لا يتزوج المرء بنت اخيه وبنات اولاد اخيه وبنات اولاد اخته لأ هؤلاء يكون المرء عم لهن او خال لهن ولا يمنع من الزواج من بنت العم وبناتي الخال - [00:22:52](#)

وبنت عم الاب وبنت عم خال الاب وهكذا بين اليهودية الجائرة وبين النصرانية المفرطة وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك يقول بعض العلماء رحهم الله لما جمع العمات والحالات وافرد العم والخال - [00:23:21](#)

وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك اجاب بعضهم رحهم الله بأجوبة لذلك قالوا ان المذكى ان الرجل المذكر افضل من المؤنث ولذا افرد المذكر وجمع الاناث العميات والحالات - [00:24:11](#)

وقال بعضهم وبنات عماتك وبنات خالاتك حتى لا يفهم ان المراد من ذلك عممة واحدة بعينها او خالة واحدة بعينها وانما المراد عماتك مطلقا وقال بعضهم ان كلمة عمك وخالك - [00:24:49](#)

هذا اسم وصف يعني كما تقول الشاعر والكاتب والعلم والخال ونحو ذلك فهو عام لا يصدق على واحد بعينه فلذا ما احتاج الى جمعه وجمعت العميات والحالات من اجل ان - [00:25:16](#)

لا يتوقع ان المراد واحدة بعينها عممة بعينها او خالة بعينها ولهذا نظائر في القرآن كثير المذكر يفرد والمؤسس يجمع لقوله جل وعلا يخرجهم من الظلمات الى النور وقوله جل وعلا - [00:25:44](#)

عن اليدين والشمائيل وقوله جل وعلا وجعل الظلمات والنور وافرد النور واليمين وجمع الظلمات والشمائل وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك اللاتي هاجرن معك فهم - [00:26:15](#)

بعض العلماء رحهم الله من ذلك ان التي لم تهاجر وان كانت بنت العم وبنت الخال للرسول صلى الله عليه وسلم فلا يتزوجها حتى وان كانت من بني هاشم او كانت من بني زهرة الذين هم اخوال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:55](#)

لان الله جل وعلا قال اللاتي هاجرن معك وغيرهم قال لا. ان كلمة اللاتي هاجرن معك هذا وصف ولعله غير مقصود وانما هو من باب

التنويه بفضيلة الهجرة ورفع شأنها - 00:27:20

وتمييزها على غيرها والا فلو تزوج من بنات العم وبنات العمة والخالة من لم يهاجر من المسلمين فلا حرج واستدل من
منع من لم يهاجر فيما روى عن ام هانى - 00:27:45

بنت ابي طالب تكون ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم يلعن امي هانى رضي الله عنها قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعتذر اليه بعذري مما نقل من عذرها انها قالت اني عندي صبية - 00:28:13

عندي اولاد ايتام واخشى ان يصبح عند رأسك يحرجوك او يتبعوك من شفقتها ولطفى بالنبي صلى الله عليه وسلم خشية ان يؤذيها
يؤذيه اولادها فاعتذر اليه بعذري ثم انزل الله - 00:28:36

ان احلنا لك ازواجاك اللاتي اتيت اجرهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك الى قوله اللاتي هاجرن معك قالت فلم
اكن احل له ولم اكن من هاجر معه كنت من الطلقاء - 00:29:11

رضي الله عنها لم تهاجر الى المدينة وانما كانت من الطرق الذين اعتقهم النبي صلى الله عليه وسلم واطلقهم يوم فتح مكة حيث ان
النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل مكة فاتحا منتمرا - 00:29:33

في رمضان في السنة الثامنة من من الهجرة وقف صلى الله عليه وسلم بباب الكعبة خطيبا بعد ما اجتمع اليه اهل مكة كلهم وقال
عليه الصلاة والسلام ما تظنون اني فاعل بكم - 00:29:53

يعنى هو استولى عليهم بالقوة صلوات الله وسلامه عليه ما فتحوا له مكة وما استقبلوه وانما قاتلواه لكن نصره الله جل وعلا وايده
وفتح له مكة ودعا الناس فحضروا في المسجد - 00:30:14

وقال عليه الصلاة والسلام وهو واقف بباب الكعبة خطيبا يوم فتح مكة ما تظنون اني فاعل بكم هو صلى الله عليه وسلم له حق
التصريف الكامل فيهم ان شاء قتلهم - 00:30:34

وان شاء اخذ منهم الفدا وان شاء اعتقهم وقالوا اخ كريم ومنه اخ كريم. يعني ما جرب عنك الا الخير فقال عليه الصلاة والسلام
اذهبوا فانتم الطلقاء يعني اعتقهم ومن ضمن ذلك ابو سفيان - 00:30:50

والد جويرية ام المؤمنين ومعاوية ابن ابي سفيان اخوها ومن ضمنهم ام هانى بنت ابي طالب كانت تقول انا من الطلقاء لست من
هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا احل له - 00:31:14

وصدر الحديث يدل على حلها له لانه عليه الصلاة والسلام خطبها يقول خطبني فاعتذر ثم قالت فانزل الله جل وعلا فلم اكن احل له
لانى لم اهاجر معه فكنت من الطلقاء - 00:31:53

الجمهور على انه ليس المراد هذا وصف محدد معين لازم وانما هذا وصف تكريم للهجرة اللاتي هاجرن مع النبي صلى الله عليه وسلم.
وليس المراد خرجن معه مباشرة برفقته صلى الله عليه وسلم وانما - 00:32:16

مثل ما هاجر فكثير من النساء هاجرن مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وبنات خالك وبنات خالاتك. وليس المراد
الحال الادنى او العم الادنى وانما اي - 00:32:36

امرأة من بنى هاشم تعتبر من بنات عم النبي صلى الله عليه وسلم واي امرأة من بنات بنى زهرة الذين هم اخوال النبي صلى الله عليه
 وسلم فاحل الله له القربيات هؤلاء كما احلهن لسائر الامة بنت العم وبنات الخال وبنات العممة وبنت الخالة - 00:33:02

وهكذا وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين هذه وصلى الله عليه وسلم
تشريفا وتكريما احل الله له المرأة التي تهب نفسها له - 00:33:30

فلا يشترط لها ولا يلزم لها مهر ولا ولی ولا شهود تأتي وتهب عن النبي صلى الله عليه وسلم فان اراد النبي قبولها قبلها وان لم يردها
ردتها معنى هذا - 00:34:11

ويحل لك ايها النبي المرأة المؤمنة اذا وهبت نفسها لك ان تتزوجها بغير مهر ان شئت ذلك ان شئت فلا يلزمها قبولها صلى الله عليه
 وسلم وفي هذه الجزء من الآية اجمع فيها شرطان - 00:35:03

قوله ان وهبت نفسها للنبي الشرط الثاني ان اراد النبي ان يستنكحها ويجوز هذا وهذا كثير في القرآن كما في قوله جل وعلا عن نوح عليه السلام انه قال لقومه - 00:35:34

ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وبها شرطان وفي قوله جل وعلا عن موسى عليه السلام انه قال يا قومي ان كنتم امتنتم بالله - 00:35:55

فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. ان كنتم امتنتم ان كنتم مسلمين وقد وهب له صلی الله علیه وسلم بعض النساء وهبت انفسهن له صلی الله علیه وسلم لكن هل قبل منهن شيئاً او ردهن - 00:36:13

الخلاف في ذلك بين العلماء رحمة الله وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم جاءته امرأة وقالت يا رسول الله اني قد وهبت نفسي لك - 00:36:42

يقول فقامت قياما طويلا. واقفة يعني تنتظر امره صلی الله علیه وسلم. هل يقبل او لا وقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:37:03

هل عندك من شيء تصدقها ايها؟ دليل على انه لا بد من الصداق وانه لا يسقط الصداق بحال من الاحوال الا في حق النبي صلی الله علیه وسلم. لأن الله جل وعلا قال خالصة لك من دون - 00:37:25

فقال ما عندي الا ازارى. انظر الى حال الصحابي رضي الله عنه ما عنده الا ايجار حتى اذا ما عنده رداء يستر به العورة وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:37:43

ان اعطيتها ازارك جلست لا ازار لك فالتمس شيئاً وقال لا اجد شيئاً. فقال صلی الله علیه وسلم التمسوا ولو خاتماً من حديد التمس فلم يجد شيئاً فقال له النبي صلی الله علیه وسلم هل معك من القرآن شيء؟ قال نعم. سورة كذا وسورة كذا - 00:38:07

في سور يسميها فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم زوجتكها بما معك من القرآن يعني المهر ما معك من القرآن تدرسهها ايها. تعلمها ايها وقال الامام احمد رحمه الله - 00:38:33

عن ثابت البخاري قال كنت مع انس جالساً وعنه ابنة له انتم اللي انس فقال انس جاءت امرأة الى النبي صلی الله علیه وسلم وقالت يا نبی الله هل لك في حاجة - 00:39:07

وقالت ابنته ما كان اقل حياءها يعني هذه المرأة وقال هي خير منك. يقول انس رضي الله عنه لابنته هي خير منك رغبت في النبي صلی الله علیه وسلم فعرضت عليه نفسها - 00:39:28

وجاءت اخرى قال الامام احمد رحمه الله عن ابن مالك رضي الله عنه ان امرأة اتت النبي صلی الله علیه وسلم وقالت يا رسول الله ابنة لي كذا وكذا - 00:39:56

فذكرت من حسنها وجمالها فاثرك بها. تقول هذه صفتها وانا اوثرك بها تحب ان تكون لك وقال صلی الله علیه وسلم قد قبلتها قبل بنت هذه المرأة فلم تزل تمدحها حتى ذكرت انها لم تتصد - 00:40:17

ولم تشتكى شيئاً قط من باب الثناء عليها قالت الصداع الذي يصيب الناس ما اصابها من كمالها وما اشتكت يوماً من الايام ما اصبت بمرض ولا بالم في يوم من الايام - 00:40:46

وقال صلی الله علیه وسلم لا حاجة لي في ابنتك لا اريده ما دام هذه صفتها المؤمن يشتكى ويعلم ويشفي ويصدع ويشفى وهكذا واما هذه التي لم يصبها زكام ولا مرض ولا شكية - 00:41:11

النبي صلی الله علیه وسلم قال لا حاجة لي فيها وعن عائشة رضي الله عنها قالت التي وهبت نفسها للنبي صلی الله علیه وسلم خولة بنت حكيم فهذه الاحاديث تدل على ان - 00:41:34

النساء قد يهبن انفسهن ووهبن بالفعل انفسهن للنبي صلی الله علیه وسلم لكنه علیه الصلاة والسلام هل قبل منهن شيئاً او لا وعن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي قال هي ميمونة - 00:42:05

الحارث يقول هي التي وهبت نفسها للنبي صلی الله علیه وسلم وهي خالته خالة ابن عباس رضي الله عنهم وقيل ان التي وهبت

نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم هي زينب - 00:42:44

التي كانت تدعى ام المساكين زينب بنت خزيمة وليس بزينب بنت جحش التي زوجه الله اياها من فوق سبع سماوات الواهبة زينب بنت خزيمة وهذه توفيت رضي الله عنها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:06

ما بقيت مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اشهر وتوفيت رضي الله عنها وقال البخاري رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغار من اللاتي وهبن انفسهن - 00:43:30

من النبي صلى الله عليه وسلم. واقول اتهب امرأة نفسها فلما انزل الله نرجي من تشاء منهن وتوؤي اليك من تشاء ومن ابتغى من عزلت فلا جناح عليك هذه الاية التي هي درس - 00:43:54

ان شاء الله قلت يعني عائشة رضي الله عنها تقول قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك يعني يعطيك ما تحب وقد اكرمه الله جل وعلا في الدنيا وله من الكرامة اعظم واعظم في الدار الآخرة - 00:44:20

وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فهي حل للنبي صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال خالق لك من دون المؤمنين اي لا يحل لرجل ان نفسها المرأة له وانما لابد ان يكون بمهر - 00:44:45

وان يكون بولي وان يكون بشاهدي عدل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي. وايما امرأة انكحت نفسها فنكاحها باطل باطل كره ثلاث مرات الولي شرط من شروط صحة النكاح. كما ان الشهود شرط من شروط صحة النكاح. كما ان المهر لازم ولو عقد عليها - 00:45:10

بدون مهر كما تسمى المفوضة فيفرض لها مهر مثيلاتها كما فرض النبي صلى الله عليه وسلم لبروع بنت واشق تزوجت بدون مهر فتوفي عنها زوجها قبل ان يدخل بها ففرض لها النبي صلى الله عليه وسلم المهر - 00:45:37

فالمرأة اذا عقد عليها بدون تسمية المهر لزم المهر واحد امرين اما الدخول واما الوفاة فان توفي عنها لزم المحرم حتى ولو لم يدخل بها وان دخل بها لزم مهر مثيلاتها - 00:46:06

واما ان طلقها قبل الدخول والخلوة فلها كما تقدم المتعة على حسب الزوج يسرا وعسرا خالصة لك من دون المؤمنين الهبة لا تكون لغير النبي صلى الله عليه وسلم قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم - 00:46:26

وما ملكت ايمانهم يقول الله جل وعلا قد شرعنا ووضعنا وبيننا واعلمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم هذه خالصة لك. واما غيرك من الناس فقد علم انه لا يتزوج الا اربع - 00:46:57

فلا يجمع بين اكثر من اربع ولا تحل له الواهبة بدون مهر ولا يصح نكاح الا بولي عاصب اقرب عاصم ولا يصح نكاحه الا بشاهدي عدل يقول ابن جرير رحمه الله - 00:47:20

ورواه عن قتادة قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم اي من حصرهم في اربع نسوة حرائر وما شاعوا من الایمان لا حد لها والصراط الولي والمهر والشهود عليهم وقد رخصنا لك في ذلك - 00:47:54

فلم نوجب عليك شيئا منه لكي لا يكون عليك حرج لا ينالك حرج في جمع اكثر من اربع ولا ينالك حرج في زواجي من تهب نفسها لك اي امرأة كانت - 00:48:22

ان رغبت في ذلك والله جل وعلا وسع على رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يضيق جل وعلا على الامة بل اباح للرجل ان يتزوج اربع والاربع فيها كافية والاماء لا حد لها. اذا قام باذن الله علم الجهاد. ونصر الله المسلمين على الكفار وسبأوا نساءهم وتقاسموهن - 00:48:43

وقسمت بين المجاهدين للرجل اذا جاءه في القسم اربع او عشر او عشرين او اكثر من ذلك له ان يتسرى منهن من شاء لكي لا يكون عليك حرج وكان الله غفورا رحيمـا. غفر لك ولامتك ورحمك - 00:49:13

رحم امتك والله اعلم وصلـى الله وسلامـ وبارك على عـبدـه ورسـولـه نـبـيـنا مـحـمـدـ وـعـلـىـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 00:49:39